

يكنوع الرجل

الانقلاب على
الانقلاب

عبدالفتاح علي البنوس

ما يحصل في عدن اليوم يشبه إلى حد كبير المسلمات الهندية والتركبة والتي يصعب توقع أحداثها أو التكهّن بنهاياتها.. هرب هادي مير قهراً كالنساء؛ إلى عدن معتقداً أن ذلك سيمهد لإعلان دولة الجنوب والعودة إلى ماضي التشطير ، وظن أنه يحظى بتأييد أبناء الجنوب، ولكن سرعان ما اكتشف بأن لقبول له ولا رغبة فيه ، في الجنوب قبل الشمال ، ورغم ذلك انساق خلف شعارات آل سعود ومهر ترزقتمن من خونة الداخل وصدق نفسه بأنه يمثل الشرعية وزاد عجبه بنفسه عقب هروبه من عدن نحو سلطنة عمان ومنها للسعودية بذات الملابس التي هرب بها من صنعاء إلى عدن ، وقبل وصوله المهرة كانت طائرات آل سعود تقتصف العاصمة صنعاء، مدشنة عدوانهم الممجي الإجرامي على بلدنا بحجة دعم الشرعية الدنوبية واستعدادنا من الانقلابيين- على حد وصفهم- ورغم أن ذكّم الخائن الاصلع لم يكن على علم مسبق بشن العدوان وهو ما يؤكد على أنه وشرعيته الولاية عبارة عن مطية وشفاقة يستخدمها آل سعود لتبرير عدوانهم وتمرير مخططاتهم .

الانقلابي الحقيقي عبدره منصور هادي المنتهية ولايته التوافقية في 21 فبراير 2014م والذي منح نفسه التمديد عبر بوابة مؤتمر الحوار الوطني والذي انتقل عليه وسعى لفرض نفسه عنوةً على اليمنيين قبل أن يضطر لتقديم استقالته على وقع محاصرة القوى الوطنية لمخطله اللعين الرامي إلى أقلمة اليمن وإنقاذ المشروع السعودي الذي فشلوا في تنفيذه لأكثر من مرة حينها سقطت شرعيته الولاية ، وعندما نجح عملاء آل سعود في تخريبه من صنعاء إلى عدن كانت شرعيته قد سقطت ولم يعد لها أي وجود، وعودته لتنصيب نفسه رئيساً شرعياً بأمر السعودية هو بمثابة انقلاب على إرادة الشعب التي اغتفته ورفضت القبول به بعد أن انتهت ولايته ولم تعد له أي سلطة .

أما عبدروس الزبيدي فقد وجد نفسه أمام فرصة لا يمكنه تعويضها فقد حصل على البطولة في فيلم استقلال الجنوب بنسخته الإماراتية والتي تتعارض مع النسخة السعودية المماثلة من الفيلم الذي كان قيد الإنتاج ، حيث نصب نفسه قائداً الجنوبيين وأعلن الانفصال وتجرّد من الهوية اليمنية التي فضل عليها الهوية الإماراتية وأعلن دعمه للغزاة والمحتلين في عدوانهم على ما أسماهم بالانقلابيين الحوثيين وميليشيات صالح وأبدي استعداده للقتال ضد إيران والعمل على عودة الشرعية التي يملكها هادي- على حد تعبيره- في الشمال أما الجنوب فلا شرعية له فيه بعد أن انقلب عبدره وتمرد على قرار عزله من منصبه، والملاحظ أن تحركات الزبيدي في عدن التزمت مع تحركات مماثلة لبن بريك في المكلا، والتقسام المشترك بينهما وفي تحركاتهما هو كراهيتهم وحقدهم على الشمال والشماليين وفق الشطري الذي أسقطته الوحدة المباركة وتم تعميده بقوافل من الشهداء الأبرار ، ولا أعلم ما الذي يفكر فيه من تبقى من عقلاء وأحرار الجنوب ؟ وما هو سر صمتهم وسكوتهم على مثل هذه التصرفات الصبائية الكارثية التي يمكن التعامل معها بكل هذه البرودة واللامبالاة من قبلهم؟

بيان عبدروس الزبيدي الذي حمل بصمات الإمارات وتناغم مع مخططات ومؤامرات السعودية يمثل طعنة في خاصرة قوى الحراك الجنوبي الوجودية التي ظلت ولا تزال تبني القضية الجنوبية بكل أبعادها وتتناضل من أجل تحقيقها بالوسائل المشروعة والتي قطع المشاركون في مؤتمر الحوار الوطني أسواطاً كبيرة في سبيل التوصل إلى حلول توافقية لها قبل أن يعلن الانقلابي هادي الانقلاب عليها طاعة السعودية وإرضاء للمخطط الأميركي الذي كان يهدف إلى إفشال الحوار منذ بدايته وجر الأطراف المشاركة فيه نحو الاقتتال والصراع من أجل السلطة تحت شعارات وعتاوين هاشمية تحمل أبعاداً مناطقية وطائفية ومذهبية . ولا غرابة أن يحظى بيان هذا المسخ بكل ردود الأفعال المستنكرة والرافضة لما تضمنه من مرطقات وخزعبلات مشبعة بالعمالة والخيانة ، ولا غرابة أن يكون الزبيدي وأمثاله من العملاء، بهذه النسبة، فمن باع نفسه وأهله من السهل عليه أن يبيع وطنه ويتاجر بسيادته وقيقاته على حساب عزته وشرّفه وكرامته ، ومن يطرد ويهجّر أخوانه وأبناء شعبه من أبناء المحافظات الشمالية ويفتح كل الابواب والمنافذ أمام شذائ الأفاق من الغزاة والمحتلين والإرهابيين ، ومن يقاتل أخوانه نيابة عن الغزاة والمحتلين ، لا نتوقع أن تصدر منه إن كل حيف وقذارات الأرض ، فالسعوديون والإمراطين أسنوا الاختيار ولم يثقلوا إلا في من تمكنوا من احتياز امتحانات الحقارة والوضاعة والانحطاط بنجاح وتحقيق أعلى معدلات ونسب النجاح في ذلك ومع ذلك لا مانع من تذكير السعودي والإمراطي والأمريكي وهادي والزبيدي وبين بريك وبين ذلك بأن اليمن توحدت في 22مايو1990م والفرط بالوحدة ليس بالسهولة والبساطة التي يظنونها جميعاً، والزيام القادمة ستؤكد وتثبت لهم ذلك ، فلا سيادة ولا وصاية للسعودي ولا الإماراتي ولا الأمريكي ولا للسوداني ولا للحبريني ولا لإيراني ولا لأي طرف خارجي على اليمن واليمنيين.. والحليم تكفيه الإشارة .

وحتى الملتقى... دتمت سالمين

سلسلة مقالات دشنتها منذ مطلع شهر مايو العظيم الحالي الذي يستمد عظمته من عظمة يوم الثاني والعشرين فيه، كلما تناول أهمية وضورة تبني التكريم المستحق المتضمن رد الاعتبار للرمز الوطني الخالد الرئيس الصالح مؤسس الجمهورية اليمنية وأول رؤسائها، وأصر دائماً في كل كتاباتي على تثبيت هذه الصفة له، حتى لو لم يعد مترعباً على كرسي الحكم، فهذه الصفة لا تزول بزوال ذلك المنصب، ولا أدري لماذا يستعجن البعض ذلك ويستنكره، ولوأن ذلك البعض قد أعمل عقله وترك عاطفته جانباً لدرك أن من المتعارف عليه في كل دول العالم، أن يسبق اسم كل رئيس (أو ملك) سابق بصفة الرئيس (أو الملك)، فدانما نرّد الرئيس السلان.. الرئيس الحمدي.. الرئيس علي ناصر محمد.. الرئيس عبدالفتاح إسماعيل.. الرئيس جمال عبدالناصر.. الرئيس بيل كلينتون.. الرئيس فرانسوا ميتران.. والملك فاروق.. والملك حسين بن طلال.. حتى حينما نشير للعهد الملكي في (اليمن) العظيم في كتاباتنا وأحاديثنا فإننا نقول الإمام أحمد والإمام يحيى.. وهكذا.

وللعم ومن باب التذكير، فإن دعوتي لتكريم الرئيس الصالح ليست وليدة هذا العام بل لقد أطلقتها وتمنيتها منذ العام 2012م، عند الاحتفال بالعيد الوطني الثاني والعشرين في ذلك العام من خلال برنامج (اليمن اليوم) في فضائية (اليمن اليوم)، وكزرت الدعوة للتكريم في كل ذكرى تالية لذلك العيد الوطني حتى اليوم، وسأظل أكرر الدعوة إليها حينما تحل في كل عام لاحق طالما كنت على قيد الحياة حتى تجد أذناً صاغية تليها وتستجيب لها بعد أن تفهم وتدرى وتؤمن بجدارتها وقامتها، حتى لو تم ذلك بعد ألف عام من هذا العام، أي بعد أن يكون جسدي قد ووري الثرى، وأصبحت وروحي بين يدي خالقها.

وعلى كل من يهمهم بداخله وهو يطالع هذه الكلمات أن العبد له كاتب المقال الحالي واللاحق وسلسلة المقالات السابقة التي تناولت ذات الموضوع، ليس سوى بوق من أيقاق (المخلوع) عفاش كما يحلو لهم سميته متنازين بلقبه بالخالفين للإمر الإلهي: (يا أيها الذين آمنوا! يسخر قومٌ من قوم عسى أن يكونوا خيراً منهم ولا نبياءٌ من نبياء عسى أن يكونَ خيراً منهم ولا نبيؤنا وأنفسكم ولا تتنازعوا بالآلآقاب بنسى الاسم الفسوق بعد الإيمان ومن لم يتب فأولئك هم الظالمون)، وأن العبد لله وهو يسيطر كلماته حول الرئيس الصالح مدفوع بالتأكيد لتحقيق أغراض دينوية تافهة وإثالة أو طامح للحصول على صلحة شخصية أو أن تلك الدعوة مأجورة ومدفوع ثمنها سفلاً.

وعلى كل من يرد ذلك في قرارة نفسه أن يختار لنفسه أحد الخيارين التاليين، الخيار الأول: أن يثبت بالدليل القطعي والبرهان غير القابل للدحض والتشكيك صحة كل تلك الادعاءات أو أي منها، فإن لم يستطع ذلك ولن يستطع وأقولها بكل ثقة، فعليه بالخير الثاني: وهو أن يبحث عن عد ذريعة غير واردة أعلاه، لعله يرضي بها غروره، ويخرس قلبه الذي يضح بما يعتمل في نفسه من شذوذ فكري، ويلجم لسانه الذي ينبغي عليه أن يهذهه ويؤدبه حين يذكره بأنه إيجابك الناس على مناخرهم في قعر نار جهنم حصاد السنتمهم - أو كما قال الحبيب المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم، وليبسط في هذه الحالة عن دليل وبرهان.

وسأوجه لكل من يقرأ كلماتي بعدد من التساؤلات، سواء أكان ذلك القارئ ممن يعغضون الرجل ويجدحون أي فضل له أو أي فعل إيجابي طوال فترة حكمه التي امتدت لأكثر من ثلاثة عقود، ويرون أن وصوله السلطة وترعبه على كرسي الرئاسة طوال تلك الفترة إنما كان نكبة وكارثة حقيقية حلت باليمن العظيم، أو ممن يحبون الرجل ويعشقون تاريخه ويملوهم الحنين لتلك السنوات التي أنعم بها الله عليهم فيما قبله ونيساً لوطنهم، رغم كل عثراته وزلاته، ويرون فيه خيراً محضاً وعناية الهمية بهذا الوطن منذ أن تولّى رئاسة الجمهورية، ومازالوا على إيمانهم به: إلا يجدون فيه مخلصاً وملاًذ أخيراً إلى اليوم.

ولنستفتح تلك التساؤلات بما يلي: أولسنا نحن اليمنيين أصل العربية ومنبعها وأصل الوفاء ومنبعه، فما الذي ننظره طالما أن ذلك حالنا على كل العصور لوطنهم هذا إلا رمز التاريخي الذي نسأل الله أن ينعم عليه بالصحة والسعادة والعافية وطول العمر لكونه مؤسس الجمهورية اليمنية وأول رئيس لها؟، هل يجب أن ننظر حتى يوارى هذا الرجل الثرى بعد عمر طويل لتذكرك أن كان حرياً بنا تكريمه وهو حاضر بيننا في يترقى؟!

ولماذا اليوم وفي هذا العام 2017م هو أكثر جدارة واستحقاقاً لتبليبة تلك الدعوة بالتكريم؟، وهنا نرد على ذلك التساؤل، بأن هذه المناسبة وهذا العيد الوطني في هذا العام يدل علينا ونائب رئيس المجلس السياسي الأعلى ونصفاً أعضاء، ذلك المجلس متممون لمؤتمر الشعبي العام وحلفائه، كما أن رئيس حكومة الإنقاذ الوطني ونصف أعضائها أيضاً متممون للمؤتمر الشعبي العام وحلفائه، فهل يحجز أولئك مجتمعين من موافقهم تلك عن فرض ورعاية تكريم رسمي يليق بهذا الرجل الرم؟!



على مر العصور والأزمان سيظل التاريخ هو الفيصل والحكم الذي لا يعترف ويشهد إلا للأقوياء الذين دخلوا المجد من أوسع ابوابه ويستمر بنو البشر هم الشهود لولئك، الإضاء الذين وهبوا ارواحهم رخيصة لبناء الرضخ وأفنوا زهرة شبابهم لخدمة إبتائنا حتى كتبت اسماؤهم على جبين الدهر بأحرف من نور

فأذا كان في مطلع القرن السادس الميلادي قد قام معد كربب يعفر ملك الإمبراطورية الحميرية بتأسيس أقوى الجيوش في ذلك الزمان فإن حميد التبع والقبيل اليمني العفاشي الحميري العميد الركن / أحمد علي عبدالله صالح، قائد الحرس الجمهوري وقائد القوات الخاصة قد أتى بعده في القرن الواحد والعشرة وأسس وبنى جيش اليمن الجبار الذي اهتزت له عروش الطغاة وارتعشت منه أقدام المتأمرين وار تعدت فرائص وقلوب العملاء والخونة...

حيث استطاع هذا الرجل بحنكته وأخلاقة وقوة إيمانه واعتزازه بهويته الحميرية اليمنية أن يسابق الزمن وان يقهر المستحيل وأن يتغلب على كل الوبائع والعواقب وتبنى وأنجز امبراطورية الجيش الذي لا يقهر والرابع في المنطقة العربية في مدة قصيرة لاتعدى الثمان السنوات...

لم يأت هذا القائد الجديد إلى هذا المنصب وإلى قيادة هذه القوات من فراغ، ولم يرتد الرتبة العسكرية وهو كان يعمل مدرس احد الفصول ولم يعلق شارة الأركان على كتفيه وهو كان يشتغل مهندس كمراء أو سباكاً،

الرئيس الصالح
الملاذ الأخير ..

د. عبدالرحمن أحمد ناجي



وإذالم يتم تكريم الرجل ورد الاعتبار إليه هذا العام عند حلول هذه المناسبة بعد أسبوع من الآن أثناء الاحتفال الرسمي والجماهيري بالعيد الوطني السابع والعشرين للجمهورية اليمنية والمؤتمر الشعبي العام وحلفاؤه، شركاء ورسيمون في السلطة، فمتى سيجري ذلك التكريم يا ترى؟، وماذا تنتظر لتقوم بالتجهيز والإعداد لهذا التكريم المستحق؟، هل

ننتظر مثلاً أن يطلب منا الرجل تكريمه؟!، ونحن نعلم يقيناً أنه لن يفعل ذلك، بل ومن المستحيل عليه أن يفعله، أم ننتظر إلى أن نحصل منه على إذن مسبق لتكريمه؟، ونحن نعلم أيضاً أنه لن يفعل ذلك ومستحيل عليه أن ياذن به.

ودعوني أتساءل مجدداً: أفلا يشهد الكون كله صورة الزعيم الفلسطيني الراحل ياسر عرفات في كل المكاتب الحكومية للسلطة الفلسطينية جنباً إلى جنب بجوار صورة أي رئيس لاحق للسلطة الفلسطينية؟ كنوع من التكريم للرجل، ودون أن يشكل ذلك أي نسبة حرج لأي رئيس فلسطيني تال له.. أفلا يشهد الكون كله صورة الرئيس جورج واشنطن مطبوعة في العملة الأمريكية الرسمية (الدولار) منذ ما يزيد عن 200لعام حتى اليوم، وموجودة أيضاً في صدر البيت الأبيض، كما أن العاصمة الأمريكية نفسها مسماة باسمه لكونه مؤسس الولايات المتحدة الأمريكية وأول رئيس لها؟، ومن يملك حقو تاريخ خالد الذكر الرئيس جمال عبدالناصر وإكثاره أن كان قائد الثورة الثالث والعشرين من يوليو في جمهورية مصر العربية التي أطلحت بالظلم الملكي هناك.

والأمثلة من حولنا كثيرة ومعاصرة وملموسة مما لا يحضرنى سردها الآن في هذا المقام، ويمكنني الاكتفاء بتلك الأمثلة الثلاثة التي أوردتها أعلاه، فهل ينقصنا نحن اليمنيين الوفاء لرد الاعتبار لهذا الرجل الرمز ونحتفل به بالكيفية التي تلي به، في مناسبة خالدة في وجدان كل مواطنيه ليس في هذا العام فقط بل وفي كل عام تحل فيه ذكراها.

ولنتفرض أن الرئيس الصالح طالع هذه الكلمات أو تم تكلمها إليه، وأنه هو الذي أمر بإحباط هذا المقترح وعدم تنفيذه.. أو في حالة إخفاق وفشل نائب رئيس المجلس السياسي ونصف الأعضاء من المؤتمر وحلفائه، وإخفاق وفشل رئيس وزراء حكومة الإنقاذ الوطني ونصف أعضائها من المؤتمر وحلفائه في فرض ورعاية هذا التكريم رسمياً ورد الاعتبار للرئيس الصالح، فلماذا لا يتم تبني التنفيد في الإطار التنظيمي للمؤتمر الشعبي العام؟!

وهنا انتهمز هذه الفرصة لأوجه الدعوة والمناشدة لأمين العام للمؤتمر الشعبي العام الأستاذ القدير عارف عوض الزوكا والأخوة في الإمامة العامة للمؤتمر إلى أن يقوموا من اليوم بالإعداد والتجهيز لاحتيال تكريمي مهيب يليق بمؤسس الجمهورية اليمنية وأول رئيس لها، دون انتظار موافقة أو مباركة من سكر مونه لانهم يدركون تماماً أنه من سابع المستحيلات أن يحصلوا منه على إذن أو مباركة بتكريمه.

وإن تحجج البعض ممن لن يروه في تنفيد المقترح بوجود قلق أمني أو دواع أمنية تحول دون ذلك التكريم في ظل استمرار عدوان التحالف الشيطاني الجهنمي وتحويم طانراته في سماوات الجمهورية اليمنية فوق أراضيها، فليس بالضروة أن يتم ذلك الاحتفال والتكريم صباح يوم الأثنين المصادف للثاني والعشرين من مايو القادم بل يمكن اختيار أي يوم آخر قريب منه قبله أو بعده.

ومن جانب آخر، فإن هذا التكريم هذا العام على وجه الخصوص، سيكون له مذاق ونكهة خاصة لأنه سيسكل صفة مدوية لكل المشاريع التمر يقية الصغيرة التي تموج كالبحر العالدر ويروج لها الأقرام من الخونة والعملاء، في العاصمة الاقتصادية والتجارية (عدن) خلال هذه الأيام تحديداً والتي تتزامن مع الاحتفال الرسمي بالعيد الوطني للجمهورية اليمنية.. مع تأكيدني أن هذا التزام ليس عفولاً بل وليد الصدفة بل هو فعل منعم ومرتب له بعناية وتخطيط محكمين وعن سابق اصرار وترصد تماماً كما حدث أثناء حرب إجهاض المشروع الانفصالي في صيف العام 1994م، مما يؤكد أن الأقرام في الحالتين مدفوعون بمشروعهم التمر يقني من نفس الحاضن الشيطاني التأمري لنصم عرى الوحدة، وترسيخ التشردم والفرقة والشتات بين أبناء، (اليمن) العظيم مجدداً، ولتهم من عربوين يخشون أن تشكل تجربة الوحدة اليمنية في حال نجاح اليمنيين في تثبيتها وترسيخها وتدعيم ركائزها وأركانها نواة لوحدة عربية إسلامية شاملة تصح القوة الأعظم في الكون

فإن استطاعوا - لا قدر الله - إجهاض الوحدة اليمنية وفرض إعادة التشطير فقد نجحوا حينئذ في إجهاض أي حلم أو أمل بوحدة عربية إسلامية كبرى، وبالتالي نجحوا في إبقاء السرطان الصهيوني جاثماً في قلب الأمة العربية الإسلامية لعقود أو ربما لقرون قادمة.

رجل الدولة اليمنية الحديثة
أحمد علي عبدالله صالح

عادل الهرش

يدْعُ زوراً وبهتاناً مثل الخائن الجعوز على محسن حينما سلم منصبه في الفرقة الأولى مدرع وهي خاوية ومازال يدْعِي أن الدولة مدبونة له بمليين الدولارات..

تقبل هذا القائد الشاب القرار بصدر رحب وسلم كل ما كان تحت قيادته بكل امانة وأخلاص من القوة البشرية والعدة والعتاد والاموال بالمليارات وعجز من جاء بعده عن بناء طوبة واحدة ولكنهم نجحوا في البطش والنهب والسطو والتدمير لكل مابناه وإنجزه..

تم تعيينه سفيراً لليمن فمثل بلاده خير تمثيل حتى أتى العدوان السعودي مطلع العام 2015م فطلب منه اعداء اليمن في الخارج ان يتحالف ويتعاون معهم ضد وطنه وشعبه ولكنه رفض ذلك الطلب فقاموا بإقصانه من منصبه وإدراج اسمه ضمن قائمة العقوبات الدولية وحبسه ووضعه تحت الإقامة الجبرية في الإمارات ..

هذا هو العميد الركن أحمد علي عبدالله صالح الفارس المغوار وابن اليمن البار، الرجل الممهدب والخلوّق الذي لم يعتد على احد ولم ينهب ملك احد ولم يسئ إلى اي مخلوق بل انه امتلك احترام الناس وصار يحظى بالحب والشعبية الكبيرة عند أبناء اليمن قاطبة ...

حفظ الله اليمن وأهله

ومنصورون بعون الله

سيكون نهاية المطاف وواد المظالم في انتصار واضح للطفافة فهو واهم، فالثقافة المؤتمرية أملت العديد من تلك الكوادر، وبقياب احدها يولد المئات منها لتتسلم راية الوطن وتواصل مسيرة الانتصار للوطن والمواطن.

نحن نعلن شجبنا وتنديدنا واستنكارنا لكل تلك السلوكيات والممارسات التي تستهدف الهامات الوطنية بالتشويه والتخوين والتشكيك بوطنيتها لدرجة بلغت الحد الاعتقال والاعتداء المباشر وغير المباشر.. ونحن نحمل الجهات المعنية تبعات سلامة كوادر الوطن السلامة الجسدية والشخصية والمدنية.. ومن يعتقد انه عند محاولة المساس بالأخوة محمد المسوري وعبد الولي المذابي وعادل الشجاع وكامل الخوداني ستُقبل الملفات المشكوفة والسرية وستنتهي معضلة المكاشفة، فأقول له انت واهم بذلك وغبي، فنصُرّف كهذا سيعمق الفجوة ويزيد الجراح اتساعاً، فما هو إلا رقم من بين ملايين من أمثالهم سيندفعون بكل طاقاتهم الفكرية لمواصلة ما بدأه معلومهم الوطنيون..

لذا يجب مراجعة المواقف وتحري الوقوع في الزلات وعدم التهاون بهفوات اشخاص قد تسبى للمشروع الوطني الأكبر ارضاً لمصالحهم الشخصية.

المجد والخلود للشهداء،

الشفاء العاجل للرجحى

ولا نامت أعين الجبناء،

الولاية طارة

ما رأيكم بهذا
المقترح؟

فيصل الصوفي

بحلول شهر أغسطس القادم سيكون حزب المؤتمر الشعبي العام قد أتم عامه الخامس والثلاثين، وهي فترة حياة طويلة، ونادراً ما تصمد فيها أحزاب تمضي نصف مدة هذه الحياة عرضة لمتاعب تنظيمية ومحلية وخارجية ممبئة.

منذ أسابيع أتابع باستمرار اللقاءات التنظيمية التي تعقدها فروع المؤتمر تبعاً، وكنت أتمنى أن تكون قضية تطوير وثائقه وفعالياته وادائه ضمن القضايا التي تناقش في تلك اللقاءات وصولاً إلى رؤية واضحة لحلول الذكرى الخامسة والثلاثين.. ان عملية التقييم ضرورية، بالنسبة لحزب المؤتمر كما أرى، فقد ظل حزباً حاكماً لفترة غير قصيرة، ولم يكن موضعاً لتقييم جاد ذات يوم، وقد حان الوقت لذلك، خاصة وأنه يتطلع لدور جديد في الحياة السياسية اليمنية.

كان سيكون من المناسب استثمار هذه اللقاءات التنظيمية للشروع بعملية تقييم شاملة وشجاعة مبنية على فهم لمضامين الميثاق وبرنامج العمل السياسي وتقييم تجربة المؤتمر في الماضي والحاضر، عوامل القوة والضعف، وأسبابهما، وصولاً إلى رؤية حول ما ينبغي أن يكون عليه المؤتمر في المستقبل عندما يدخل النصف الثاني من عقده الرابع في أغسطس القادم، وأن يشمل هذا التقييم أيضاً أداء القيادات وأداء مؤسسات وفروع المؤتمر والبرامج والأنظمة وإدارة الموارد البشرية والمادية والمجالات الأخرى الفكرية والثقافية والإعلامية دون عواطف أو محاباة.. ومما يستهدفه هذا التقييم هو يجب الإبقاء عليه والاستمرار فيه وتطويره، وما يعرفه استعدائه، وما يجب التخصّص منه بشجاعة.

لقد كانت هذه العملية أو تمت ستكون أقل كلفة الآن بوجود هذه اللقاءات التنظيمية، وكل ما تحتاجه عملية التقييم الأوّلي هذا طرح أسئلة واضحة حول المقصود، ومسير أو مسهل أو منظم للمناقشات وتسجيلها، على أن يكون لدى المؤتمرين أو حتى بعض منهم فهم واضح للهدف من التقييم وموضوعاته ونتائجه، وأقل ذلك أن يكونوا قد قرأوا الميثاق الوطني وبرنامج العمل السياسي جيداً، ولديهم إلمام كافٍ بتجربة المؤتمر في السنوات السابقة، وذلك كي تكون مناقشاتهم ومقترحاتهم مفيدة.. ثم بعد ذلك تجمع هذه المناقشات وتدرس ويتم الأخذ بأفضل ما فيها.. إن الفرصة لا تزال قائمة، ما دامت هيئات المؤتمر مستمرة في عقد هذه اللقاءات... فما رأيكم؟

ثم ماذا بعد؟

عبدالرحمن مراد



أعلن المجلس الانتقالي الجنوبي عن نفسه كقيادة جنوبية موحدة كما قيل، ويبدو أن الموضوع لا يتجاوز الصفقة السياسية فقد أقال هادي الزبيدي ولم يتمكن المفلحي من ممارسة مهامه كبديل للزبيدي في عدن وبمجرد أن تداول الناشطون في الوسائط الاجتماعية رفضه للمناطقية وعبارات الفرز حتى سمعنا بغضب هادي وقيل إنه استداعه إلى الرياض وحين أعلن الزبيدي مجلسه السياسي الانتقالي صرح مصدر من مكتب هادي قائل: إن هادي لا يعير فرقعات الزبيدي اهتماماً وهو يركز جهده ونشاطه على قضايا الحسم مع الانقلابيين بصنعاء، وأن قضيته الكبرى هي التصدي للمدّ الفارسي في اليمن، في حين تبرع الناشطون بالرد على هادي من خلال مقابلة صحفية مع الزبيدي أجريت معه في وقت سابق قبل توليه منصب عدن وهو يتحدث فيها عن الدعم الإيراني ويعترف بتلقيه دعماً إيرانياً، وأوردت الصحيفة اعترافه يومها بالمنطق العريض.

ما يحدث اليوم في الجنوب هو تجليات أهداف السعودية والإمارات وهذه التجليات لا تدل على السعودية والإمارات بقدر أشارتها الواضحة عمّن وراءها كبريطانيا وأمريكا.. وبريطانيا لا تدل على مشروعتها أو على ذاتها لكنها تدل بالضروة على اسرائيل وكذلك أمريكا، فالملف اليمني لا يعني بريطانيا أو أمريكا وهو لا يشكل بعداً مهماً لهما لكنه قد يعني اسرائيل بصورة مباشرة أو غير مباشرة فالقضية التي ترابط وتواشج ثقافي وعتائدي وتصورات ترتبط بالمستقبل في المعتقدات بالإضافة إلى الأهمية الاستراتيجية الوجودية بالنسبة لاسرائيل فباب المنذب وخط الملاحة الدولي قد يعني المجتمع الدولي بأى وجه من الوجوه لكنه يعني اسرائيل من كل الوجوه وهو بذلك قد يفصح عن مستوى التنسيق بين التحالف العربي بقيادة السعودية أو التحالف السني الذي بذات ملامحه تشكل كل الاستعدادات الكبيرة التي تظهر للمتابع قبل زيارة ترامب للسعودية واسرائيل ومستوى التفاعل معها ودعوة بعض زعماء المحور الذي تقوده السعودية والذي أصبح يتصف بالمحور السني كترز طائفي، تسعى اسرائيل عن طريق أمريكا إلى تنفيذه في المنطقة وفق استراتيجية معلنة تسمى استراتيجية «راند» لعام 2007م وبحيث يصح من السهل بعد القضاء على حركات التحرر في الوطن العربي فرض ثنائية الهيمنة والخضوع على المنطقة، من خلال استثمار حالة الانقسام وتوسعة دائرتها في النسيج الاجتماعي العربي، وهو الأمر الذي بدأنا نشهده ملامحه اليوم في المنطقة، في ليبيا، وفي العراق، وفي اليمن.

ويبدو أن اليمن نتيجة لبعض الأخطاء، كان الأيسر عليهم، فقد كان المجلس الانتقالي الجنوبي من قبل المجلس الحزومي هما البوابة التي سوف يلج منها الغرب ومن ورائهم اسرائيل على أحداث حالة الانقسام في المجتمع اليمني، فقد ذهبت حضرموت بملامح شكل جديد سوف يكون نواة للعزف على الذات الحضرمية وذهبت عدن بشكل سوف يكون نواة للعزف على الذات الجنوبية، وفي مقابل هذه المشاريع سوف نسمع غداً عن مجلس سياسي لإقليم دولة سبأ الذي يضم مارب والجوف، فالأخوان الذين يفرضون سيطرتهم على مارب والجوف أصبحوا خارج رةقة الشطر نطق ولذلك سوف يسارع على محسن إلى إعلان مارب والجوف ككيان ويعلن نفسه رئيساً لمجلسه السياسي، في ظاهره اليمن الموحد، وفي حقيقته رةقة جغرافية لن تتجاوز مارب والجوف، وهذه الة رةقة سوف تشكل حاضرة للذين ارتموا في احضان الرياض كنوع من التعويض والاعتراف بوجودهم.

لقد أضحت اليمن كصقعة يتداعى الأكلة على تمر يقها بأنياب الاحتراب والمصالح الضيقة، ولا يبدو أن الفاعلين يدركون ما يقدمون عليه، ولا سبيل لاهل اليمن إلا إدراك ما يحاك لهم والوقف على جرائمهم وتدارك ما يمكن تداركه حتى تتمكن من انقاذ اليمن الذي يتعرض لاسوأ حركة استهداف في التاريخ الحديث وإن كان الماضي قد شهد لها مثيلاً.. ونحن على ثقة أن أقبال حمير سوف يستعيدون اليمن من بين أنياب الوحوش الكاسرة.